

وتساءل سامر - فقال : حفظت في المدرسة من أستاذي حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، يقول فيه :

«إنما الاعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى»، فكيف تنوي الصوم يا جدي؟ ومتى...؟ وهل تنوي صوم الشهر كله مرة واحدة؟.. وماذا تقول...؟! . . .
أجاب الجد :

- أسئلة قيمة يا سامر . فالنية ركن من اركان الصوم ، ولا يصح الصوم الا بالنية . . قال عليه الصلاة والسلام «من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له» . . ومعنى «يجمع» ينوي ويعزم . . والنية لا بد ان تكون قبل الفجر من كل ليلة من ليالي شهر رمضان . وتجاوز النية في اي وقت من الليل ، من اوله بعد المغرب الى طلوع الفجر . . والمهم في النية هو القصد والعزم ، على اداء فريضة الصوم طاعة لله . . فالنية عمل قلبي ، لا يشترط فيها النطق باللسان ، المهم ان تقول بقلبك : «نويت صوم غد من شهر رمضان لله تعالى» . .

. . واذا أنت تناولت سحورك وانت تقصد ان يقويك السحور على الصيام ، واذا امتنعت عن الطعام والشراب عند الفجر ، لانك ستصوم . . كان ذلك نية وصح صومك . .

قال سامر بلهجته المحببة :

- بارك الله فيك وعليك يا جدي . . !

وابتسم الجميع لدعابة سامر . . ثم قال خالد :

- والركن الثاني من اركان الصوم ان نمتنع عن الطعام والشراب من طلوع الفجر حتى غروب الشمس . .

قال والده اسماعيل :

- أحسنت يا خالد ولكن الامتناع لا يكون عن الطعام والشراب فقط ، بل عن كل ما نهى الله سبحانه وتعالى عنه . .

. . قال عليه الصلاة والسلام «رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع ، ورب قائم ليس له من قيامه الا السهر» . . فيجب على الصائم ان يتجنب اللغو والسباب والالفاظ المتبدلة ، حتى اذا جادله سفيه ، اوسابه بذيء ، اعرض عنه وقال : اللهم اني صائم . اللهم اني صائم . .